مقالات رأي

الدكتور/ أحمد التجاني محمد يكتب : □ بداية نظافة السلم من الأعلي موسم حصاد الشركاء " المتشاكسون " الشؤون الدينية إقالة اول وزير بالحكومة بالتزامن مع إعفاء الأمين العام للحج والعمرة وإنهاء خدمة قنصل جدة قنصل جدة!! □□□□□□□

د.احمد التجاني محمد • 08-08-2026 • 11 دقائق قراءة

أصدر رئيس الوزراء الدكتور/ كامل إدريس قرارا بإعفاء وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجنرال بشير هارون عبد الكريم من منصبه ، كما أصدر قرارا بانهاء تكليف الأمين العام للمجلس الأعلى للحج والعمرة، عمر مصطفى ، من مهامه ، ووجه القرارات وزارات شؤون مجلس الوزراء والشؤون المدينة والأوقاف والمالية والموارد البشرية والرعاية الاجتماعية والجهات المعنية الأخري باتخاذ كافة اجراءات تنفيذ القرار.

قرار رئيس الوزراء الدكتور كامل إدريس لم يأتي من فراغ بل لما توصل اليه من قناعة راسخة وتقارير الجهات الفنية بان بقاء وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجنرال بشير هارون يكلف حكومته فاتورة باهظة وعالية الثمن لهذا لزم اقالته وازاحته من الحج والعمرة بالقرار رقم (191) الخاص بايلولة المجلس الأعلى للحج والعمرة لمجلس الوزراء وبعد يومين تم عزله واقالته من الوزارة كلها بعد إظهار معارضته القرار ، وقد طالعتنا الصحف نهار اليوم بيان حركات سلام جوبا الذي يحمل التهديد والوعيد وكأن وزرائهم باتو في عصمة من الإقالة عند الفشل !؟.

ليلة الجمعة كانت ليلة "بالف ليلة" حيث عم الفرح والبشر والسرور الداخل والخارج وضجت مواقع التواصل الإجتماعي ، وقروبات شركاء الحج، وأمناء الولايات الذين عبروا عن سعادتهم بهذا القرار الذي وصفوه بالتاريخي لان الجنرال بشير هارون فعل بالوزارة أفعالا لم يفعلها أحد من قبل، ومنذ تعينه في الحادي عشر من يوليو 2025م لم يبني شيئا سوي الهدم والدمار (سنةوخمسة وعشرون) يوما قضاها بشير هارون في صراعات وأفتعال الازمات ، مع عجز تام عن تطوير الوزارة وإهمال جانب الدعوة والإرشاد والهيئات الأخري التابعة للوزارة ، وطيلة فترة العام لم يقم باي عمل جاد لخدمة الدعوة واهلها ولم يبادر بصيانة المساجد والأوقاف المتضررة بسبب الحرب باختصار وزير ساكي الحج وبس !!

مشروع قانون الهيئة العامة للحج والعمرة بعد ايلولة الحج و العمرة لمجلس الوزراء تم تمهيد الطريق وازاحة بعض الشركاء المتشاكسون وفي مقدمتهم وزير الشؤون الدينية المعين بتاريخ 11/يوليو 2025م والأمين العام للحج والعمرة عمر مصطفي المكلف بتاريخ18/ديسمبر 2025م ، وابعاد قنصل جدة السفير كمال علي عثمان الذي تسلم مهامه بجدة في 26/ نوفمبر 2024م ويعد القنصل الاقصر عمرا ومدة في قنصلية جدة كمحطة مفضلة من الف سفارة في دول آسيا وأفريقيا، رغم الامال الممتدة للسفير لان يظل خالدا الي ابد الآبدين واستعد لاطول لقضاء اطول فترة ممكنة وقام ببناء شبكة مصالح قوية واستئجار فيلا للسكن وشراء مقر جديد للقنصلية لا تزال تجري حولها الكثير من الاستفهامات ؟؟

الشركاء المتشاكسون جميعهم بارحوا امكانهم وزحزحوا عن وظائفهم وفطموا عن امتيازانهم ومخصصاتهم التي وجودها خلال ظرف سنة وعدة أشهر، ولم يبق من الشركاء المتشاكسون أحد سوي خميرة العكننة مدير مكتب مفرح المغتصب للمنصب تغلبا بمحلقية جدة !!

*أن إقالة وزير الشؤون الدينية وتوابعه تمثل خطوة تنظيمية مهمة لحكومة كامل إدريس في كسر الجمود ، ومخاطبة جذور الأزمة وهي نافذة مهمة يفتح الباب واسعا لتحقق الهدف المنشود وتغيير حقيقي يشمل

السياسات والقانون، وآليات العمل لان قرار ايلولة المجلس الأعلى للحج والعمرة لمجلس الوزراء كهيئة مستقلة يقتضي ذالك ونحسبه ضرورة في ظل تكالب الوزير المقال علي الحج والعمرة ، والقرار يتوافق مع الرؤية التي طرحتها سابقا لفسح المجال أمام الإصلاح الشامل وتصحيح المسار المؤسسي .*

ان اولي محطات الإصلاح تتمثل في إختيار الكفاءات المشهود لها بالخبرة والنزاهة والقبول وبات اليوم وضع الشخص المناسب ضرورة من الضرورات القصوي بناء على الخبرة والقدرة لا الولاءات الزائفة ، وتبعا لهذا المسار الجديد يجب أن يتبع القرار إصلاح الإطار القانوني وتطوير اللوائح والقوانين التشريعية لتسهيل عمل الهيئة واختيار موظفي الصف الثاني وانتداب خبراء للتعاقد معهم سنويا تجدد حسب حسن السيرة والسلوك مع ضرورة المحاسبة في الإخفاقات التي تمت خلال الموسم الماضي ،وقيام ورشة التقيم الحقيقي لا المصطنع ، وإخضاع الهيئة الجديدة لمؤشرات قياس أداء دقيقة !!

وزارة الشؤون الدينية والأوقاف ظلت طيلة السنوات الماضية حقلا لتجارب فاشلة كانت المحاصصات الحزبية سببا جوهريا في اعاقة الوزارة وتكبيلها عن التطوير والتقدم لان معظم الوزراء ليس لديهم منهج ولا الرؤية الإصلاحية، وفي كل حقبة وزير نشهد تكرار الأخطاء ذاتها ويزداد الفشل يتم تغيير الأشخاص دون تغيير المنهج السائد لكن اذا عقدنا مقارنة سريعة مع طائفة وزراء المحاصصة السابقين سنجد حقبة الجنرال بشير هارون الأسوأ علي الاطلاق ، فالرجل لم يترك بصمة واحدة جميلة ، بل صالا وجالا في بحر المشاكل وازداد كيل بعير في الفشل وقد بلغ به الكبر والغرور الي الأمن بمكر الله متوهما انه في مأمن من الإقالة من منصبه ولا يستطيع أحد اقالته وفي تصريحي الصحفي عقب اقالته اكد انه تفاجأ بالقرار ولم يلحظ من رئيس الوزراء شيئا يدل علي ذالك ، هذا الفهم السقيم والنهج العقيم افقد الوزير ثقة من كان يؤدي تعليق الآمال عليه من أنصاره بالتحالف السوداني جيش تحرير السودان قيادة الشهيد الجنرال خميس عبد الله ابكر الذين خرجوا عليه وعزلوه واقالوه وجردوه من رئاسة الحركة !!

وزارة الشؤون الدينية والأوقاف وزارة فاعلة بدون الحج و العمرة تستوجب نفض الركام والغبار لمواجهة تحديات العصر من تفشي ظاهرة المخدرات والمحرمات وقضايا الإرهاب والتطرف وخطاب الكراهية ، حان الوقت لان تكون هذه الوزارة رائدة في المجتمع لان استمرار العجز سيؤدي لكوارث لا تبقي ولا تذر

*سيتكب التاريخ أن حقبة الجنرال بشير هارون هي الأسوأ علي الاطلاق، ففي عهده تم إغلاق المسار الإلكتروني وتخاصم الوزير والأمين وتلاعنا في مكة المكرمة، وأصدرت ببانات التخوين والتهم بالفساد بين الجانبين وتم ابعاد ثلاثة أمناء عامون، وتعطلت باخرة الطاهر طه في عرض البحر الأحمر ، وعاش الحجاج ساعات من القلق والتوتر قبل أن يتم سحب الباخرة المتعطلة وانزال الحجاج وتصعيدهم في باخرة اخري بعقد من الباطن عجزت فيها تاركو البحرية من نقل عفش الحجاج إذ كانت الباخرة تاني محملة بالسيارات ليمكث الحجاج أسبوعا في رمضاء سواكن ينتظرون وصول امتعهم، اما أمراء الأفواج وأعضاء البعثة فلا يزالون يبحثون عن استحقاتهم المالية وهي المرة الأولي التي تكون فيهاة خدمة الطواف بالدين رغم سداد الحاج تكاليف حجه مقدما وهنا لا يد الرد علي تصريحات الوزير عقب عزله واقالته وكبته واخذه اخذة رابية حيث افقده المنطق أن كان له منطق اصلا بانه لم يتسلم ريالا واحدا من استحقاقاته المالية كرئيس للبعثة ، وهي كلمة سوقية جوفاء لا يستقيم

في الواقع لان كل أعضاء البعثة لم يأخذوا ريالا واحدا عبر ان هذه الاستحقات مصدقة وبطرف الصراف سينال كل واحد منهم حقه ومستحقه عقب انتهاء الأزمة بما فيهم امراء الأفواج الذين لم تتوفر لهم سيارات "الجموس الفارهة " ولا الشقق الفندقية الفاخرة، ولا نثريات الاعاشة والبوفيهات المفتوحة علي مدار الساعة، ولا دلفري مشويات الطائر السمان المحبذ للوزير واذا كان فعلا الجنرال بشير هارون زاهدا في هذه الاستحقاقات المالية اذ يتجاوز المبلغ حوالي ال (50) الف ريال فليتصدق بهذا المال للخلاوي التي زارها معرجا وغاشيا ولم تضيف زيارته شيئا سوي ارهاق الشيوخ باعباء الاستقبال والضيافة !!*

وزير الشؤون الدينية الجنرال بشير هارون بعد ايلولة المجلس الأعلى للحج والعمرة لمجلس الوزراء شعر بفقد بريق المتصب رعم أن الدعوة والإرشاد هي الأساس الابرز للوزارة لكن أطماع الحج و العمرة جعله لا يسمع ولا يري الا المجلس الأعلى للحج والعمرة الذي اصبح فيه الوزير والأمين العام والمفاوض والمقاول والمخطط و غير ذالك من الاسباب النفسية، والمادية المرطبة بالمنصب الذي أصبح يمثل له قناعا يخفي عجزه ويمنحه القوة والميزات التي لا يستحقها باي حال من الأحوال!!.

الجنرال بشير هارون بعد ايلولة المجلس الأعلى للحج والعمرة لمجلس الوزراء فقده الامتيازات والنفوذ وسلطة امبراطورية ملحقية الحج والعمرة بالسعودية و السيارات الجموس والشقق الفندقية وحاكمية الوظائف الموسمية والامتيازات الاخري التي يمنحها له المنصب الامر الذي جعله يفور ويثور ويمور في مجلس الوزراء ولو استمر اسبوعا آخر لخلق تمرد داخل داخل اروقة مجلس الوزراء لان رأس المال غلب وقرر المواجهة وابطال قرار ايلولة الحج و العمرة لمجلس الوزراء ، لان عقدة النقص والشعور بوجع وحسرة الفطام والامتيازات التي نزع عنه كان سيضعه في مواجهة مباشرة مع رئيس الوزراء بعد مواجهة مستشاره ومدير مكتبه لان الأيلولة سبب له صدمة نفسية كبيرة لم يستفيق منها حتي جاء نسمات فجر الجمعة ليتجرع كوب الحنظل مع خبر الاقالة والعزل !!

إقالة وزير الشؤون الدينية بشير هارون والأمين العام للحج والعمرة المكلف عمر مصطفي يجب أن لا يمر مرور الكرام ، لهذا أناشد واقول لا بد من المحاسبة وكشف المستور للراي العام وفتح تحقيق شامل في كافة ملفات الموسم الماضي عقود اسكان بواخر إطعام.. الخ !!

و في الختام اعتقد ان الجنرال بشير هارون ادرك اليوم بأنني كنت له ناصحا امينا لكنه تولي واعرض و لم يستبين النصح الا ضحي الغد وقد أحاط نفسه (بالانتهازين)وهو لم يصدق ذالك، لكن عند إقالته، سرعان ما تكالب عليه هؤلاء أنفسهم ليشمتوا فيه ويتصلوا يباركون اقالته بل يتبرأوا منه ومن سواء أفعاله ويبادرون بتسليم المستندات المثقلة بالشبهات للقيادة الجديدة وفي كل كلمة تجدهم يحلفون بالله انا (عبد المأمور) لا املك حيلة سوي طاعة الوزير ، كيف لا يشعر الجنرال بالانهزام والخذلان (وجزاء سنمار) وقد أظهر اقرب الناس اليه شماتة واعتبروا تصرفاته وأفعاله بالوزارة عمل يستوجب الإقالة والمحاسبة بل الاهانة والإذلال !!

□□□□□□□□

□شبكة المحيط الاعلامية

اضواء البيان نيوز (رائدة الإعلام الرسالي)

د.احمد التجاني محمد *أستاذ العقيدة والفلسفة الإسلامية رئيس التحرير*

السبت /25/ صفر/1448ه

الموافق/8/أغسطس /2026م

https://almuhit-adn-news.com/news/4071/الدكتور-أحمد-التجاني-محمد-يكتب-بداية-نظافة-السلم-من-الأعلي-موسم-حصاد-الشركاء-الم

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة